انواع المباني الإسلامية

وهناك أنواع كثيرة من المباني الإسلامية - سنحاول أن نتعرف فيما يلي على أهمها:

١- المساجد :

أصبح للمساجد الإسلامية نظام لا تخرج عنه ، مستمد في أساسه من المسجد الأول الذي أقامه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة . ولمعظم المساجد جزء أوسط يسمى صحناً ، وهو سماوي في الغالب وتحيط به أروقة بها بوائك أكبرها رواق القبلة وفيه المحراب وعلى يمينه المنبر ، ويحمل السقف عقود تقوم على أعمدة من الرخام أو الحجر ، أو على أكتاف من البناء ، وقد استعملت المساجد كمراكز للتعلم منذ العصر الإسلامي الأول ومنذ القرن الحادي عشر الميلادي أنشئت مدارس التدريس علوم . الدين على مذهب واحد أو على المذاهب الأربعة وكانت هذه المدارس مساجد في الوقت نفسه ، كما كان يلحق بالمبنى أماكن لسكنى الطلبة والمدرسين. وكان تصميم المدرسة عبارة عن صحن سماوي تحيط به ايوانات !

بقدر عدد المذاهب التي تدرس ، وكانت مداخل المساكن تقع في أركان | الصحن يصعد منها الطلاب إلى مساكنهم في الأدوار العلوية وفي بعض الأحيان كانت هذه المدارس تضم أضرحة منشئيها . وقد كثر إنشاء المساجد التي على نظام المدارس منذ القرن الثالث عشر في أغلب الأقطار الإسلامية

٢- الأضرحة :

وتسمى أيضاً قبة أو تربة ، وهو البناء الذي يقام على رفات ولي أو حاكم ، ويوضع فوق القبر تركيبة من الخشب المنقوش أو من الرخام أو الحجر ، وأغلب ما كانت تبنى الأضرحة على شكل قبة أو أبراج أسطوانية ذات سقف مخروطي ، حسب البلاد التي تقام فيها ، وكثيراً ما ألحقت الأضرحة بالمساجد التي أقامها منشئ الضريح .

٣- الأربطة :

نوع من الثكنات العسكرية التي يقيم فيها المجاهدون الذين يحمون حدود بلادهم بحد السيف . وقد انتشرت هذه الأربطة في جهات مختلفة وبخاصة في شمال أفريقيا. ويغلب أن يكون التخطيط على شكل المستطيل ا حوائطه القوية الخارجية مزودة بأبراج ، وفي الداخل فناء تحيط به حجرات صغيرة للسكنى ، كما تجد به مسجداً . أما التحصينات العسكرية فنجدها بكثرة في مختلف الأقطار ، سواء أكانت هذه التحصينات قلاعاً أم أسواراً للمدن أو القصور ، مزودة بأبراج وزاغل ، ونجد أمثلة لهذه التحصينات في مصر والشام والمغرب ..

٤- الحوانك والتكايا :

الحانكاه هو البيت الذي يأوى إليه الصوفية للعباد. أما التكايا فقد انتشرت في العهد العثماني لإيواء الدراويش المنقطعين للعبادة.

٥- الأسبلة :

وهي الأماكن التى يرتوى منها المارة عند العطش . وتقام مستقلة . أو ملحقة بالمساجد أو الكتاتيب التي يتعلم فيها الصبية القراءة والكتابة والحساب والقرآن الكريم .

٦- الخانات :

وتسمى الوكالات ، وهي مخصصة لإقامة المسافرين وقوافل التجار ، وكانت ذات مداخل ضخمة وصحن تربط فيه الدواب ، وايوانات مفتوحة على الصحن الإبداع البضائع ، وتفتح الحوانيت على الشارع.

٧- الأسواق أو القياسر :

وكانت ذات أهمية بالغة ، وتركز في أماكن معينة في المدينة وتمتاز بقبواتها العظيمة وعقودها الضخمة.

٨- الحمامات :

كانت تنتشر في جميع المدن ، ويقسم الحمام إلى ثلاثة أقسام حسب درجة حرارة المياه. وكانت تسخن المياه بطريقة إيقاد النار تحت أرض البناء ، كما كانت المياه تجرى في أنابيب في الجدران . وكانت حوائط الحمامات في الداخل تزين بالصور بقصد الترفيه عن المستحمين وإدخال الراحة والسرور على نفوسهم ....

٩- المساكن الخاصة :

إن أغلب القصور والمنازل الإسلامية القديمة اندثرت تماماً ولم يبق إلا ما رواه المؤرخون عن عظمتها واتساعها وكثرة المرافق فيها ، وما كانت تحتويه من زخارف وصور وحدائق. وكانت القصور في الشام والعراق والأندلس عظيمة الاتساع ذات إيوانات وأعمدة وعقود ، وزخارف جصية وصور جدارية ونوافير.

أما المنازل فلم يبقى منها إلا نماذج قليلة . والمنزل من الخارج يكاد يكون خالياً من الفتحات إلا بعض النوافذ العالية لإدخال النور والهواء ... ويتوسط المنزل صحن أو حوش سماوي ، وفى الدور الارضي تجد غرف المخازن والاصطبلات ، وفى الدور

الثاني غرف النوم وقاعات الاستقبال ، وكلها تطل بنوافذ على الحوش ، وبعضها له خارجات من الخشب الخرط تسمى مشربيات.

وأهم أجزاء الدار (القاعة الكبرى) في الطابق العلوي وهي غرفة مستطيلة تنقسم إلى ثلاثة أقسام ، أوسطها مربع وأرضيته منخفضة عن أرضية الجزأين الآخرين .

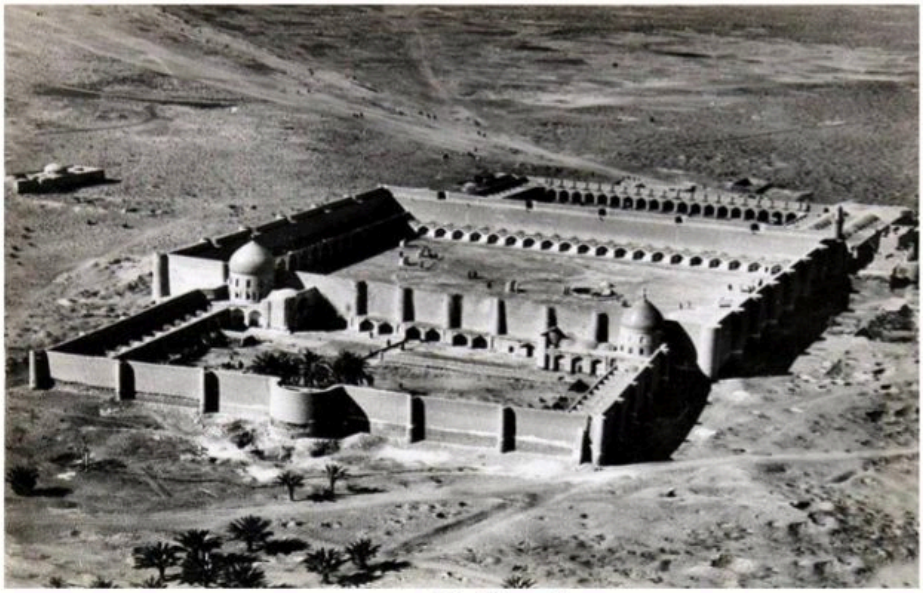

جامع الكوفة

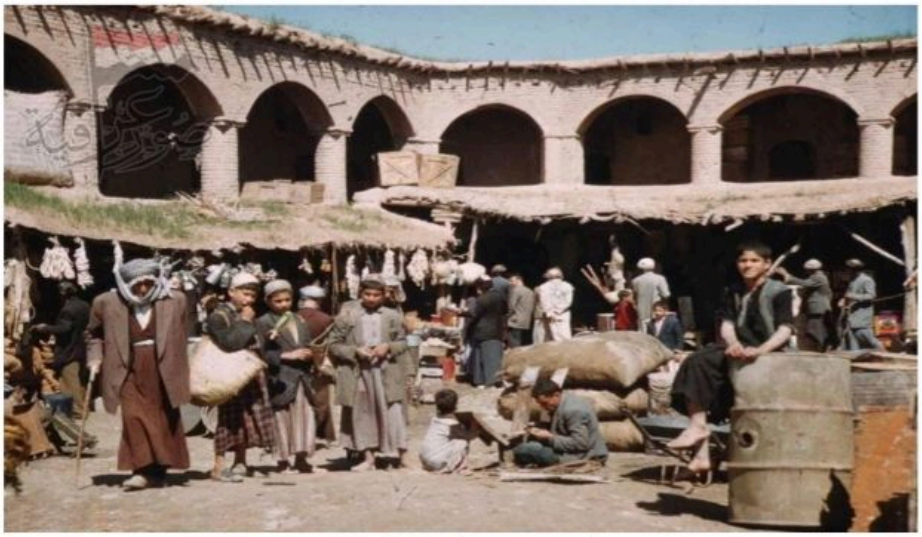

احد خانات مدينة خانقين